

٥١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى -

00:00:00

سامي الامام الطحاوي عليه رحمة الله في العقيدة الطحاوية عن حكم اهل الكبائر عند اهل السنة. قال المصنف رحمه الله تفضل بارك الله فيك امة محمد صلى الله عليه وسلم. في النار لا يخلطون. اصحاب الكبائر من المسلمين وهم الذين ارتكبوا بعض - 00:00:20
الكبير والذنوب فيها الكبائر والصغائر. على الساحين كما دل على ذلك الكتاب والسنة. قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. وقال الذين يجتنبونك الاثم والفواحش الا من؟ الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم. ولمهم هي الصغائر كالنظرة -

00:00:40

كما جاء في الحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ان الله كتب على ابن ادم قط حظه من الزنا ادرك ذلك ما لا محالة. لا محالة يعني لابد. ابن ادم لابد ان يدرك حظه - 00:01:10

من الزينة لا محالة يعني لابد ان يدرك هذا يدرك حظه من الزنا. نعم. والزنا العين النذر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمني وتشتهي والفرج ويصدق ذلك كله ابويه. يكذبه. هذا حديث فيه اطلاق ماذا؟ اطلاق لفظ التصديق على الفعل - 00:01:30
النبي صلى الله عليه وسلم الفعل تصديقا. يعني كل ابن ادم مكتوب عليه حظه من الزنا وهو مدرك ذلك لا محالة. فزن العين النظر خزينة يد اللمس والفرج يصدق ذلك او يكذبه. تصديق الفرج لهذا هو ماذا؟ هو فعله الزنا عياذا بالله تعالى. فسمى النبي -

00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم التصديق ماذا؟ فعلا سمي التصديق عملا. وفي هذا اشارة الى الرد على من جعل التصديق لغة مجرد الخبر الى صاحبه مجرد نسبة صدق الخبر يا صاحبه هذا ليس بصحيح لان النبي عليه الصلاة والسلام هنا اطلق التصديق على ماذا؟ اطلق التصديق على الفعل - 00:02:10

فقط تصديق على الفعل فالفعل في اللغة قد يسمى قد يسمى تصديقا نعم. ومن قال ان الظنون كلها كبائر باعتبار انه لا يستهان بشيء منها. ان اراد هذا المعنى فهو حق ولو كانت من - 00:02:30

ما يعد من من الصغائر اما ان اراد ان الذنوب كلها كبائر فليس للصحيح قد اختلف الناس في حد كبيرة اختلافا كثيرا. ذكر ابن القيم في كتاب الداء داء الداء والدواء وفي مدارج السالكين اكثر او جميع اقوال الناس في الضابط الكثيرة - 00:02:50

والضعف وضعف كثير منها. والذين عرفوا يعني ابن القيم ذكر اقوالا كثيرة في ضوابط كبيرة في تعريف الكبيرة. في تعريف بعضهم عداها بالسبع الموبقات. التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات. وبعضهم قال هي سبعمائة - 00:03:20
فكل هذه الاقوال ليس عليها دليل. قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. هذا ليس معنى هذا ان هذه فقط فيها الكبائر. بل هذه اكبر الكبائر. لكن هناك كبائر اخرى كثيرة ورد الوعيد عليها في الشرع كما آ سيذكر الشالحي في حد الكبيرة الصحيح

نعم - 00:03:40

والذين عرفوا الكبير منهم من عرف بالحد ومنهم من عرف بالعدل. منهم من عرفها بالحد بالحقيقة خالد بالحد والتعريف بماذا؟

التعريف بالحقيقة بالمهية. ومنهم من عرفها بالحد اي بالعدد. بعضهم قال سبعة. بعضهم قال سبعة. نعم. فقالوا - [00:04:00](#)

سبعة او تسعة وسبعون. واحسن حد للكبيرة انها كل ذنب رتب عليه في الدنيا او توعده فاعله بلعن او غضب او نار. او توعده العنو

بماذا؟ بلعن او غضب او نار او او نسي الايمان او نفي الايمان - [00:04:20](#)

نسي الايمان عن صاحبه او تبرأ منه النبي. نعم. يعني هذا اصح تعريف للكبيرة. انه كل ذنب توعده الله عز وجل صاحبه بماذا بلعنه او

طرد او حد في الدنيا او عذاب في الآخرة او نفي ايمان نفي ايمان ليس منا او طرد او اخراج من جماعة المسلمين - [00:04:50](#)

من غطش فليس منا فكل هذا يدل ان هذا ماذا؟ ان هذا كبير. هذا التعريف اصح التعريفات للكبيرة. يتلوه تعريف اخر ذكره العز بن

عبد السلام في القواعد قال ان الكبير كل ما يعود على الضروريات الخمس بالنقص. كل كل معصية تعود على ماذا؟ على الضريات

الخمس بالنقصية - [00:05:10](#)

الخمس التي جاءت الشريعة بحفظها حفظ الدين والنفس. نعم والمال والعرض والنسل. صحيح ادي الدورات الخامسة التي جاءت

الشريعة بحفظها. فكل ما يعود على هذه الضرائب بالنص مسلا الزنا تراه راجع الى ماذا؟ الى عدم حفظ العرض - [00:05:30](#)

سرقة وراها رجاء الى اداب حفظ المال. الزنا آ تراه رجلا عدم حفظ العرض القتل. تراه راجع الى عدم حفظ النفس. وهكذا فكل آ آ ما

عاد الى الى نقص من هذه الضرورة من هذه الضرائب الخمس فيكون ماذا؟ فيكون كبيره. فان الخلل عندنا تعرفان للكبائر هذان هما

اصح - [00:05:50](#)

مثال هما اصح تعريفين للكبائر عند اهل العلم بخلاف من حد الكبائر بماذا بالعدد؟ من حدها بالعدد فهذا ليس عليه دليل؟ نعم مسال ما

رتب عليه حد في الدنيا السرقة. قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:06:10](#)

والمثال ما لعن فاعله قصف المحصنة. قالت قذف المحصنة. محصن. نعم. قذف المحصنة يعني المؤمنة العفيفة بالقذف كبير من

الكبائر. صحيح؟ نعم. قال تعالى ان الذين يرمون محصنات الغافلات المؤمنين - [00:06:30](#)

التي لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. ومثال ما توعده فاعله بالغضب توالي يوم الزحف توالي يوم الزحف. الفرار يعني الفرار

في الجهاد قال تعالى ومن يولهم يومئذ الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقط. فقد باء بغضب من الله - [00:06:50](#)

والمثال ما توعده فاعله بالنار. اكل مال اليتيم. قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. فهذه كبيرة

راجعة الى افساد ضرورة من ضريات الشريعة وهي ضرورة - [00:07:20](#)

هي ضرورة حفظ ماذا؟ ضرورة حفظ ماذا؟ حفظ المال. يعني اكل اموال اليتامى فيه لم نقل ان هناك تعريفاً آ للكبائر احدهما آ

اصح من الاخر التعريف الاول ليكون له ما توعده الله عز وجل عليه بلعنه او بعده - [00:07:40](#)

باب او آ بنفي ايمان او بقوله ليس منا التعريف الثاني انه كان ما عاد الى ماذا؟ الى آ النقص في هو من دورية الشرع وقلنا هذا

التعريف الثاني ذكره بعض اهل العلم كالعز بن عبد السلام. نعم. فنقول الان اكل اموال اليتامى هذا كبيرة لانه هناك اجتمع فيه -

[00:08:00](#)

توعده عليه بالنار انما يأكلون في بطونه ناراً. وايضا عاد الى ماذا؟ عاد الى نقص ضرورة من الضريات التي جاءت الشريعة بحفظها.

وهي ضرورة ماذا ضرورة حفظ المال. ضرورة حفظ المال لان الاصل في اموال الناس الحرمة؟ نعم. قال ومثال ما نفي عن صاحب -

[00:08:20](#)

الايمان الزنا قول النبي. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ومثال ما تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني وقوله

ليس منا من درب الخدود من ضرب من ضرب - [00:08:40](#)

او شق الجيوب او ضاع بدعوة الجاهلية والكبأ والكبائر نفسها متفاوتة. متفاوتة. اي متفاوتة في الدرجات. الكبائر ليست درجة واحدة.

نعم. ليست على حد سواء بل بعضها اكبر من بعض حتى تنتهي الذنوب الى اكبر الكبائر وهو الشرك. ومن الادلة على هذا حديث ابي

بكر - [00:09:00](#)

رضي الله عنه عن النبي الا انبئكم باكبر كبائر ثلاثا الاشرار بالله والعقوق الوالدين وشهادة الزور. وكان رسول الله متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وبهذا يتبين ان النهي المجرد يدل على التحريم. فان ورد فيه تغريظ فهو كبير - [00:09:30](#)
نعم النهي المجرد يدل على التحريم كما هو معروف عند الاصوليين النهي يدل على ماذا؟ على التحليم. فان ورد في تغليظ ما معنى تغليظ؟ تجديد. يدل ان هذا الفعل ماذا - [00:10:00](#)

يدل ان هذا الفعل كبيرة. صحيح؟ نعم. فاما الظنون صغيرة فمثل ما ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عنه السابق ومثل سرقة الشيء الحقيق الذي لا قط. لا قطع فيه ومثل الكذبة هم على طفلها - [00:10:10](#)
اذا اذا قالت تعالى اعطيك كذا ثم لا تعطيه. نعم هذه صفائر. مثل صدقة الشيء الصغير وكذبة الامة وكذب الام على طفلها طيب هل هذه الصفائر يمكن ان تتحول الى كبائر؟ هل هذه الصفائر يمكن ان تتحول الى كبائر؟ نعم. هذا يستمر عليها. هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة - [00:10:30](#)

هناك قولان لاهل العلم في هذه المسألة. بعضهم يقولون ان الاصرار على الصفائر يكون ماذا؟ يكون كبائر. هو ده القول اشتهر عن كثير من السلف وبعضهم انكروا هذا وقالوا ان - [00:10:50](#)
لا يمكن ان تكون ماذا؟ ان تكون كبائر حتى لو استمر عليها العبد. ولهم ادلة واضحة على هذا ان الصغيرة لا يمكن ان تتحول الى كبيرة. والدليل على هذا ادلة - [00:11:00](#)

استدلوا منها مثلا بقول النبي عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. فقالوا ان الفرائض مكفرة لماذا؟ مكفرة؟ للصفائر للذنوب. هل يمكن ان تكون ماذا؟ لا يمكن ان تكون هذه الصفائر - [00:11:10](#)
فهي حال من الاحوال. لماذا لا يمكن ان تكون كبائر؟ لماذا لا يمكن ان تكون كبائر؟ لانها مكفرة دائما. لانها مكفرة دائما. وجه الله الذين قالوا ان الصفائر تتحول الى كبائر دليل في هذه المسألة ان هذه الصفائر لا تكفر فتجتمع على العبد لا تكفر بمعنى ان العبد لا يتوب منها - [00:11:30](#)

لابد ان نفهم معنى معنى ما معنى قول الذين قالوا؟ ان الصغيرة تصبح كبيرة ما معنى هذا؟ معناه انه لم يتب منها لانه لم تاب منها خلاص بلا خلاف بين اهل العلم - [00:11:50](#)

المقدم محيط. بل لو كانت كبيرة وتاب منها فقد محيط. نعم. هل يقال ان فلان من اصحاب الكبائر مطلقا؟ يعني قبل ان نتكلم على مسألة الصغيرة هل تصبح كادرة بالاصرار عليها ام لا؟ نتكلم على مسألة كبيرة. متى يقال ان فلان من اهل الكبائر؟ متى يقال ان فلان من اهل الكبائر؟ يقال هذا بشرطين - [00:12:00](#)

هذا بشرطين الشرط الاول العلم بانها كبيرة. الشرط الثاني عدم التوبة. يعني يعلم ان الذي فعله كبيرة. فان علم ان الزنا محرما وزنا او علم ان السرقة محرمة وسرقة ثم لم يتب فيقال انه ماذا؟ من اهل الكبائر. اما اذا كان جاهلا كحديث عادل باسلام مثلا لا يعلم - [00:12:20](#)

ان الربا محرما في الاسلام. نعم؟ فهل يقال انه من اهل الكبائر؟ الجواب لا لانه لا يعرف التحريم. او فعل هذا المحرم هو يعلم انه محرم ثم تاب منه فليقال انه من الكبائر؟ الجواب لا والذي يدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم في قصة الرجل الذي كان يؤتى به الى نبيه - [00:12:40](#)

عليه الصلاة والسلام يشرب الخمر فيضرب الحد. يضرب الحد ويؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام في كل مرة يضرب الحد. ففي ذات مرة لعنه بعض قال لعنه الله ظن انهم اهل الكبائر يستحقوا اللعن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. فدل هذا ان هذا الرجل اما انه كفر - [00:13:00](#)

ترى ذنبه بسبب اقامة الحد لان الحدود كفارات لاهلها. على الصحيح من اقوال اهل العلم. وهذا مذهب الجمهور الى الاحناف. واما انه قد تاب. جمع ماذا؟ جمع بين اقامة الحج عليه وماذا؟ والتكفير للذنوب بالتوبة. واضح؟ فاذا لا يقال ان فلان من اهل الكبائر الا بيدين الشرطين ان يكون عالما - [00:13:20](#)

بينما ارتكبه كبيرة. الشرط الثاني ان يكون آآ لم يتب من هذا الذنب. فنرجع الان الى مسألة الصغائر. الذين قالوا بان الصغائر تتحول الى كبائر اذا اصر عليه الانسان قول ضعيف من وجهين. الوجه الاول الحديث الذي ذكرته الجمعة وغيره من الاحاديث. الجمعة الى الجمعة الصلاة الخمسة والجمعة الى الجمعة - [00:13:40](#)

لما بينهن اذا اذا اجتنبت الكبائر فمعنى هذا ان هذه الصغائر دائما مكفرة. فلا يوصف صاحبها بانه من اصحاب الصغائر فضلا ان نقول انه من اصحاب الكبائر. واضح؟ الوجه الثاني اننا نقول ان الكبيرة لا يوصف صاحبها انه مرتكب للكبيرة. الا اذا علم انها - [00:14:00](#) في رواه لم يتب منها. وصاحب الصغيرة هذا قد محت صغيرته بماذا؟ بالصلوات الخمس والدليل على هذا ايضا قوله تعالى الاية التي قرأناها الان. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم نكفر عنكم سيئاتكم؟ صواب. صواب. فالله عز وجل توعده بان - [00:14:20](#)

من لم يرتكب الكبائر سوف يغفر له الصغائر. سوف يغفر له الصغائر وهذا وعد من الله عز وجل. ووعد الله عز وجل نافذ. فكل من لم يرتكب كبيرة قد غفرت صغيرته حتى ان اصر عليها حتى ان كررها. وليس في هذا تهوينا ها ليس في هذا تهوين لشأن الصغائر يعني. ولكن هذا من باب - [00:14:40](#)

انزال الامور نصابها لانه لم يرد عندنا دليل في الكتاب او السنة على ان مسألة من اصر على الصغيرة يكون فعله كبيرة. نعم. لان نقل هذا عن بعض السلف - [00:15:00](#)

انه قال مثلا لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار. آآ بعض السلف قالوا هذا ولكن هذا كان ليس عليه دليل ولذلك انكره بعض المحققين. من اهل العلم ابن القيم وغيره انه آآ ان الاصرار على الصغيرة لا يجعلها كبيرة. لا يجعلها كبيرة بشرط ماذا؟ بشرط اجتناب الكبائر. بشرط اجتناب - [00:15:10](#)

الكبائر؟ نعم. قال قال فاما الذنوب الصغيرة فمثل ما ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق سرقة الشيء الحقيقي الذي لا قطع فيه ومثل كذبة الام على طفلها اذا قالت تعال اعطيك هذا ثم لا تعطيه. وهذه - [00:15:30](#)

في صغائر جاء في النصوص انها تكفر بالاعمال الصالحة وبالشباب الكبائر. كما في قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة - [00:15:50](#)

ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قيل ان هذا اشرككم في تكفير السوائل. فلا تكفر السوائل الا بشرط اجتناب الكبائر. ومنهم من قال انها تكفر ما بينها - [00:16:10](#)

تكفر ما بينها الا الكبائر. اما الكبائر فانها لا تغفر الا بالتوبة نصوح بالحدود المقدرة. فان الحدود كفارات لاهلها. او بوجهان الحسنات. فقد يكون للعبد حسنات عظيمة ترجح بما عليه من السيئات. هذا ما يتعلق بالكبائر. اما مرتكبي اما مرتكب الكبيرة فله حكم في الدنيا - [00:16:30](#)

وله حكم في الدنيا وحكم في الآخرة. فحكمه في الدنيا تقدمت الاشارة اليه. وان مرتكب الذنوب التي دون الشرك لا يكفر بذلك خلافا للخوارج. بل ولا يخرج من الايمان خلافا للمعتزلة. بل هو مؤمن ناقص الايمان. اما حكمه في - [00:17:00](#)

في آخرتي فاهل السنة والجماعة يقولون انه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له ولم يدخله النار. وان شاء عذبه ثم اخرج من النار برحمته وبشفاعة الشافعين من اهل الطاعة. ومن من اهل الدعاة. وقوله واهل الكبائر من امة محمد - [00:17:20](#)

صلى الله عليه وسلم. هذا القيد قد يكون له مفهوما. وان حكم اهل الكبائر مختص بامة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني قد يكون له مفهوم مخالفة يعني. يعني مفهوم مخالفة. يعني غير امة محمد ليسوا داخلين في هذا في هذا الامر. نعم. واهل القبائل من الامم

الماضية - [00:17:40](#)

ليس عندنا في حكمهم دليل. انما النصوص صريحة جاءت في شأن امة محمد صلى الله عليه وسلم. ففي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني واني اختبأت - [00:18:00](#)

لامتي يوم القيامة. فهي نائلة اختبأت خبأة عكس اظهر. خبأ عكس اظهر ادخرت ادخرت دعوتي لامتي لشفاعتي يوم القيامة. نعم.

فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - [00:18:20](#)

لا له اصابه. فهي نائلة ان شاء الله من مات من امته لا يشرك بالله شيئا. نعم. نعم. وكذلك احاديث الشفاعة مصرحة بانه صلى الله عليه وسلم يشفع اربع مرات وفي كل مرة يسجد يسجد صلى الله عليه وسلم لوجهه. عليه الصلاة والسلام. ويدعو ويستشهر - [00:18:40](#) فيقال له ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجه من النار وهذا ما عناه الطحاوي بقوله واهل الكبائر في النار لا يخلدون. فيغض لي حدا يحض - [00:19:00](#)

لي حدا اي يحد لي عددا من الناس اخرجهم. مم. اخرج هذا العدد من الناس. مم. حد حد وضع له حد حدود لا يتجاوزه صلى الله عليه وسلم دليل على ماذا؟ دليل على ان الشفاعة لا تجوز الا بشرطين الا باذني باذن الله عز وجل وبالرضا عن المشفوع فيه. فالامر ليس -

[00:19:20](#)

الى الى النبي عليه الصلاة والسلام والى الى ارادته انما هو راجع اولاً واخراً الى الله عز وجل ولكن القصد من الشفاعة هو ماذا؟ اظهار فضل الشافع اظهار فضل الشافعي. نعم. في النار متعلق بيخلدون. اي واهل الكبائر لا يخلدون في النار اذا دخلوها - [00:19:40](#) وليس مقصوده وليس مقصوده انه لابد لهم من دخول النار ولكنهم لا يخلدون فيها. وقوله اذا ماتوا وهم موحدون وان كانوا غير تائبين. هذا قيد لا بد منه وهذا هو محل الخلاف بين دوائر المسلمين. اما التائب فقد - [00:20:00](#)

اتفقوا ان من تاب تاب الله عليه. لكن الخلاف في من مات مصرا على ذنبه. لم يتب منه. فهذا هو المعرض للوعيد اما من تاب توبة نصوحا مستوفية مستوفية للشروط اقلاعا وندما وعزما فانه مغفور له - [00:20:20](#)

وليس هو من اهل الوعيد. والطعاوي هنا بين مذهب اهل السنة والجماعة في حكم اهل الكبائر في الآخرة. انهم مستحقون للوعيد ولكنهم تحت مشيئة الله. ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم. ومن عذبه منهم فلا بد ان يخرج من النار. لان - [00:20:40](#) انه لا يخلد احد من اهل التوحيد. اذ من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال خردلة او شعيرة او غرة او ذرة من ايمان او ذرة او ذرة من ايمان لابد ان يخرج من النار. كما تقدم في احاديث الشفاعة - [00:21:00](#)

اما الخوارج والمعتزلة فقد اتفقوا على حكم مرتكب الكبيرة في الآخرة. وهو انه لا بد لا بد من دخول النار. وعندهم ان من دخل النار فانه لا يخرج منها. اما في حكم الدنيا فقد اختلفوا المعتزلة يقولون هو في منزلة بين المنزلتين. لا يوصف بكفر ولا بايمان. اما الخوارج يقولوا انه في الدنيا - [00:21:20](#)

ماذا؟ في احكام الدنيا ينزلونه منزلة الكفار يقولون انه انه كافر. ما سبب مخالفة الخوارج المعتزلة لاهل السنة في هذه المسألة؟ لماذا؟ قالوا ان من دخل النار لا يخرج منها. ما السبب في هذا؟ هم. انهم استدلوا ببعض النصوص المجملة. وهذا سبب ضلال اهل البدع. سبب ضلال اهل البدع كما قال شيخ - [00:21:40](#)

اسلام انهم ينظرون الى النصوص بعين واحدة. ينظرون الى جانب واحد من النصوص. مثلاً استدلوا بقوله تعالى وما هم منها بمخرجين. وما هم منها اي ما هم من النار بمخرجين. فقالوا وما هم منها بمخرجين. يعني اي احد يدخل النار لابد ان يبقى فيها ولا يمكن ان يخرج ان يخرج منهم. استدلوا بادلة مجملة في - [00:22:00](#)

القرآن وانزلوه على اهل الكبائر وهذه الدالة انما هي في اهل في اهل الكفر فيمن مات على الكفر وانكروا كل احاديث الشفاعة احاديث الشفاعة انكروها ولم يثبتوا ومن الشافعة الا شفاعة واحدة وهي الشفاعة الكبرى. الشفاعة العظمى. الشفاعة الكبرى في اهل الموقف. هذه فقط التي وفق فيها الخوارج والمعتزلة. اهل السنة. اما - [00:22:20](#)

عدا ذلك من انواع الشفاعات لم يثبتوها وانكبوا. والسداد بنصوص مجملة. وهذا من الضلال. هذا من الضلال انهم نظروا الى جانب واحد امين النصوص. ايضا من الادلة التي استدلوا بها - [00:22:40](#)

ادلة عقلية انهم قالوا ان اخلاف الوعيد لا يكون في حق الله عز وجل. بخلاف الوعيد. خلاف الوعيد يقبح في حق الله عز وجل انه يقبح في حق اخلاف الوعد. يعني الله عز وجل توعد اهل الكبائر بالعذاب. صحيح؟ مثلاً ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم. فلا بد ان كل من قتل مؤمناً متعمداً - [00:22:50](#)

إذا فلا بد ان يدخل جهنم. واخلاف الوعيد في حق الله يكون مذموما. كما ان خلاف الوعد في حقه يكون مذموما كذلك. فكيف يجاب عن هذا؟ كيف جمعنا هذا بانه لا يصح ان نسوي بين اخلاف الوعيد واخلاف الوعد. اخلاف الوعيد يكون مدحا وكرما وتفضلا -

00:23:10

اما خلاف الوعد يكون ذما. لو انت وعدت هددت ولدك قلت له لو فعلت كذا ساعاقبك. ثم فعل ما نهيته عنه. ثم عفوت عنه مع قدرتك على عقابه اتكون مذموما امدوحا؟ تكون ممدوحا. نعم لانك قادر على انفاذ العقاب ولكنك تجاوزت. فهكذا والله المثل الاعلى -

00:23:30

حق الله عز وجل الله عز وجل توعده اهل الكبائر واهل المعاصي الكبيرة بالعذاب. نعم. فمن فعل منهم هذا شاء الله عز وجل ان بتمام عدله سبحانه وتعالى. ومن رحمه وعفا عنه فهذا بتمام فضله سبحانه وتعالى. ولا يسأل عما يفعل فلا يكون خلافه للوعيد - 00:23:50 نقصد نقصا فيه سبحانه وتعالى. اما خلاف الوعد هو النقص. ولذلك العرب كانت تقول واني اذا وعدته او اوعدته لمخلف اعادي ومنجز مواعيدي وعدته يعني الایعاد عند العرب يكون في الشر والوعد يكون في الخير. واني اذا وعدته في الخير او اوعدته في الشر -

00:24:10

عادي سأخلف يعادي سأخلف يعادي بالشر. ومنجز مواعيدي وانفذ مواعيدي. فالذي يذم هو اخلاف الوعد وليس اخلاف الوعيد وليس لكن هل يمكن ان ان يعفو الله عز وجل عن كل اصحاب الكبائر؟ هذا سؤال يعني. لابد لابد ان ينفذ الوعيد - 00:24:30

في بعضه لابد ان ينقد الوعيد في بعضه. نعم؟ ولا كان الوعيد كذبا؟ تعالى الله عز وجل عن هذا سبحانه وتعالى. يعني لابد ان ينفذ

الوعيد في بعض اصحاب الكبائر. يعني - 00:24:50

بعض اصحاب الكبائر انهم سيعذبون ثم بعد ذلك يخرجون من النار الى الجنة آآ بعد اذن الله تعالى. نعم. هل يعتبر اخلاصا اذا هو علق بالمشيئة وقال ويغفر ويغفر صحيح ذلك لمن شاء. صحيح هذا ايضا رد عليه. بارك الله فيك. هذا ايضا رد عليه. ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء - 00:25:00

ولكن النظر الى نصوص بعينها. يعني هم لم ينظروا الى هذا النص. نظروا الى النصوص الاخرى. وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم

مخالدا فيها. ولم يقل لمن يشاء مثلا. ولم ينظر الى هذا النص هذا - 00:25:20

فصل عندي عمه كل ما دون الشرك من قتل او غيره. نعم. وقوله بعد ان لقوا الله لقوا الله عارفين. اي مؤمنين بربهم الايمان الصحيح.

وعلقوا وعلق الشارح ابن ذي العز على قوله عارفين بانه لو قال مؤمنين لكان اولى - 00:25:30

لان من عرف الله ولم يؤمن به فهو كافر. ثم قال وكأنه يريد المعرفة التامة. المستلزمة للاهتمام التي يشير اليها اهل الطريقة. وحاشى

اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر. بل هم سادة الناس وخاصتهم. ايش كان في هذه العبارة؟ بعد ان لقوا الله - 00:25:50

وعارفين ان الاقلية انه بالعز في شرح الطحاوية فقال الافضل ان يقول ماذا؟ مؤمنين. نعم؟ لان العارف اه عند الجهمية لو قتلته المعرفة مجرد المعرفة التي يقصدها الجهمية. عندهم يكون ماذا؟ يكون مؤمن تنفعه معرفته هذه في الآخرة. وهذا طبعا من اذهب من

من افسد الاقوال التي قيلت في الايمان - 00:26:10

ولكنه حمل كلام المصنف على محمل الحسن قال ان عارفين التي يقصدها اهل الطريقة. ماذا يقصد بها اهل الطريقة؟ المتصوفة

يعني. ادي الطريقة للمتصوفة يعني متصوفة من من المصطلحات عندهم ماذا؟ مصطلح العارف. مقصودين بالعارف ماذا؟ الايمان

الكامل الذي امن ايمانا ايمانا كاملا حقق مراتب الايمان - 00:26:30

حتى وصل الى اعلى درجات الايمان فهذا يسمونه عارفا. فعلى هذا حمل آآ قول المصنف رحمه الله ولكن كان اولى ان يستخدم اللفظ

الشرعي وهو لفظ المؤمن. هذا هو الاولى - 00:26:50

نعم وكانه يريد المعرفة التامة المستلزمة للاهتمام التي يشير اليها اهل الطريقة وحاشا اولئك ان يكونوا من اهل الكبائر اهل الطريقة

يعني الذين وصلوا الى اعلى مراتب الايمان بل هم سادة الناس وخاصتهم. نعم. لان اهل الكبائر ليسوا من اهل العلم التام بالله سبحانه

وتعالى. وان - 00:27:00

وانما يريد مطلق المعرفة اذا ماتوا بعد ان لقوا الله عارفين موحدين. قوله وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء - [00:27:20](#)

وهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل الطاعة. اي وفي الآخر وفي الآخرة قومي في مشيئة الله وحكمه يحكم فيهم بما يشاء. وهو الحكم العدل الجواد المتفضل سبحانه وتعالى. واذا كانوا تحت مشيئة الله - [00:27:40](#)

فالامر محتمل. فاما ان يغفر الله لهم ويدخلهم الجنة بلا عذاب. واما ان يعذبهم بالنار حسب ما تقتضيه حكمة ومشيئته. ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل الطاعات. والدليل على هذا قوله تعالى - [00:28:00](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ودلت هذه الآية على ان الذنوب قسمان. قسم لا وهو الشرك الاكبر. ان الله لا يغفر ان يشرك به. خس الشرك بانه لا يغفر. وقسم وقسم دون الشرك - [00:28:20](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقيد غفرانه بالمشيئة. ويشكل على ظاهر هذه الآية قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فيها - [00:28:40](#)

اطلاق والتعميم. فعم حيث قال جميعا واطلق حيث لم تقيد او حيث لم تقيد هذه المغفرة بالمشيئة فالتعادل بين الايتين ظاهر في اية الزمر عم واطلق وفي اية النساء خس وقيد والجمع بين الايتين - [00:29:00](#)

ان اية النساء في شأن من لم يتب واية الزمر واية الزمر في التائب. فمن تاب تاب الله عليه ومغفرته ذنوبي بالتوبة جاءت مطلقا جاءت مطلقة غير مقيدة. فلا فلا نقيدها ولا نقول ان من مات - [00:29:20](#)

ان من تاب تاب الله عليه اذا شاء. فمن تاب توبة نصوحا تاب الله عليه. وعدا لا يخلفه لا يخلق انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - [00:29:40](#)

وكان الله عليما حكيما. فمن لم يتب ان كان ذنبه الشرك فانه لا لا يغفر الله له وكانت ذنوبه دون ذلك فانها تحت المشيئة. هذا من لم يتب. اما من تاب فيتوب الله عليه مهما كانت ذنوبه - [00:30:00](#)

كبيرا وكثيرة كما في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم كمل المئة ثم تاب ثم وتاب توبة نصوحا فقبل الله منه وغفر له. فهذا هو الدليل على هذا التفصيل. وان من مات من اهل الكبائر - [00:30:20](#)

من غير توبة فانه تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه. وقد يكون هناك مكفرات اخرى غير التوبة كما تعلمون يعني ذكروا مكفرات كثيرة منها المصائب المكفرة. منها الحسنات الماحية. الحسنات العظيمة الماحية. نعم. الاصل ان تكلم على هذا ابن رجب في جميع العلوم - [00:30:40](#)

ان الصغائر لا تكفر الكبائر. ولكن قد تكفرها اذا كانت عظيمة. يعني الحسنات الماحية الاصل انها تكون ماذا؟ تكون من الصغائر. ولكن لو كان قدر هذه الحسنات عظيما. نعم كان يكون رجلا مكثرا جدا من الصدقات او مكثرا جدا آآ من من قيام الليل من الصلوات. قد تقوا هذه الحسنات على ماذا - [00:31:00](#)

على تكفير الكبائر لان الامر يكون في الآخرة بالموازنة. بالموازنة يعني بين الحسنات والسيئات عند الحساب يكون هناك موازنة. فقد تكفر كثير من حسناته كبيرة من الكبائر حتى ان لم يتب منها. حتى ان لم يتب منها. وهناك من المكفرات في الدنيا كما ذكرنا المصائب المكفرة. الامراض التي يبتليها الله - [00:31:20](#)

عز وجل الذي قد يكون لك مكفرات في في القبر. نعم العذاب الذي يعذب به في القبر او في عرصات القيامة. عندما تدنو الشمس من الرأس يكون الناس في العرق على قدر - [00:31:40](#)

اعمالهم فكل هذه مكفرات. اذا لم تنفعه كل هذه المكفرات وغيرها مما ذكره العلماء. فلا بد ان يعذب في النار على قدر هذه الكبيرة. نعم والذين يخرجهم الله سبحانه من النار منهم من يخرجهم بشفاعة الشافعين. واعظم الناس حظا من من اهل من - [00:31:50](#)

اهل الشفاعة هو نبينا صلى الله عليه وسلم. فالله يخرج بشفاعته من النار ما لا يخرج بشفاعة غيره من الملائكة والنبیین الصالحين. فان الملائكة يشفعون والانبياء يشفعون والمؤمنون يشفعون. ويخرج سبحانه من شاء من النار بمحض رحمته - [00:32:10](#)

لا بسبب من جهة بعض بعض العباد. ومرد الامر كله الى الله. فالله هو الذي يأذن للشافع شفاعة وهو الذي يقبلها منه فمرد الامر كله اليهم. وقوله ثم يبعثهم الى جنته بعدما يخرجهم من - [00:32:30](#)

النار يبعثهم الى الجنة كما في الحديث وانهم يخرجون من النار وقد صاروا حمما. فيلقون في نهر بافواه التي يقال لها يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حميد السيل فيدخلون الجنة. في حميد السيل اي في - [00:32:50](#)

جانب السير تعرفون السيل النهر في جانبه كما ينبت النبات في جانب السيل هكذا ينبتون عندما يبقون في هذا النهر الذي يقال نهر الحياة. نعم. وقوله وذلك بان الله تعالى تولى اهل اهل معرفتهم. هذا تعليل لقوله - [00:33:10](#)

في اهل الكبائر وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلهم وان شاء عذبهم في النار ثم ويخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى - [00:33:30](#)

فالله ولي المؤمنين وكل عبد مؤمن له حظ ونصيب من ولاية الله سبحانه بقدر ما معه من ايمان وعمل صالح. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:33:50](#)

والمعرفة هنا كالمعرفة في قوله السابق عارفين اي مطلق المعرفة ومطلق الايمان لا المعرفة لا المعرفة التامة التي هي كمال العلم بالله. وقوله ولم يجعلهم في الدارين كاهل ناكرتة. كاهل نكرته كاهل نكرته - [00:34:10](#)

نقرتي يعني كالذين انكروا انكروا مم. عبادته سبحانه وتعالى الكفار كالكفار. نعم. الله سبحانه وتعالى اهل معرفته ولم في الدنيا والاخرة كاهل لنكرته. فالفاسق في الدنيا اخ للمؤمنين. وقوله تعالى الكبائر ليسوا كالكفار - [00:34:30](#)

الذين انكروا حق الله عز وجل عليهم في العبادة. نعم. انما المؤمنون اخوة يشمل جميع المؤمنين صالحهم وفاسقهم قال تعالى في شأن القاتل فمن عفي له من اخيه شيء فجعل القاتل اخا للمقتول. مع ان القاتل فاسق. والفاسق - [00:34:50](#)

لا يجعله كالكفار والمنكرين له او المشركين به. وقوله والذين خابوا من هدايته. هم الكفرون في الدارين كاهل نكرته الذين خابوا منها هذا وصف من؟ وصف الكفار يعني. نعم. خاب خسر. خاب خسر. نعم. هم - [00:35:10](#)

الكفار والمشركون فليس لهم حظ ابد من الهداية. الذين حرموا من هدايته سبحانه وتعالى لم يجعل له اهلا الكبائر كحالهم نعم. وقوله ولم ينالوا من ولايته. عبارة المؤلف دقيقة فلم يقل ولم ينالوا ولايته. فيشعروا بالكمال بل قال ولم ينالوا من - [00:35:30](#)

فما نالوا حظا وهذا منطبق على الكفار. ما وجد دقة فيها؟ شيء نعم ان هو ذكر منه من هنا للتأكيد النفي. نعم تأكيد النفي لانك انا قلت مثلا ما معي مال فقد يظن ان عندك جنيته واحد. اما اذا قلت ما معي من مال فهذا نفي لاصل المال. ما - [00:35:50](#)

من ولاية هذا نفي لاصل الولاية ليس للكافر اي ولاية. اي ولاية من الله عز وجل واي نصره؟ نعم. اه وقوله اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. ختم الكلام في حكم اهل - [00:36:10](#)

الكبائر في الاخرة وانهم تحت مشيئة الله وان الله ميزهم فلم يجعلهم كالكفار الذين هم اهل النار هم اهل النار اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. اللهم امين. وهذا يتضمن سؤال الله حسن الخالق حسن الخاتمة - [00:36:30](#)

والثبات على الاسلام. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم المسلمون يعني استقيموا على الاسلام حتى يأتيكم الموت وانتم على ذلك. وهكذا ينبغي للمسلم ان يسأل ربه الثبات على الاسلام - [00:36:50](#)

والاستقامة عليه حتى الممات. فان الاعمال بالخواتيم. ومن ومن دعاء الانبياء والصالحين سؤال السؤال الثبات والوفاء على الاسلام. كما قال يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال السحرة بعد التوبة - [00:37:10](#)

افرج علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وذكر الشارح ابن ابي العز ان بعضهم استدلل بهاتين الايتين على جوازي تمني الموت ولا دليل له فيه. فان الدعاء انما هو بالموت على الاسلام. لا بمطلق الموت ولا بموت الان - [00:37:30](#)

ولا بالموت الان. بل هو من سؤال الله حسن الخاتمة. والوفاء والوفاء على الاسلام. نعم يعني لا يصح الاستدلال بهذه الاية توفاني مسلما على جواز تمني الموت. لانه لا يدعو بالموت الان انما يدعو بشيء لابد ان يحدث. الوفاة لابد ان تحدث. ولكن اذا توفيتني وقدرت وفاتي - [00:37:50](#)

فتوفاني مسلما. اما تمنى الموت فمني عنه لا يتمنين احدكم الموت لضر وقع به. فان كان لابد فعلا فليقل اللهم احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. فلا فلا يجوز للانسان ان يتمنى الموت. وهناك حديث يبين الحكمة في آآ في النهي عن تمنى الموضوع اننا - [00:38:10](#)

صلى الله عليه وسلم آآ والحديث صححه الشيخ الالباني اتاه رجلان مات احدهما شهيدا وآآ مات احدهما متى مات احدهما بعد حدا هو بعاني. فرآهما صاحب لهما في الجنة ورأى النادي الذي مات بعده بعام في منزلة اعلى من الذي مات شهيدا. الذي مات بعده بعام بعد الشهيد بعام في - [00:38:30](#)

انه لم يستشهد. فسأل الذي رأى هذه رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس قد صام رمضان؟ اليس قد صلى كذا وكذا؟ يعني مرتبته الشهيد بماذا؟ بانه بقي عاما يعبد الله عز وجل. هذا العام رفعه في منزلة فوق الشهيد. فلذلك كل لحظة يقضيها المسلم في عمره تزيد في مكانه - [00:38:50](#)

دي في الجنة فلذلك لا ينبغي ان يتمنى الموت لضر اصابه ان كان محسنا كما في حديث اخر زاد في احسانه وان كان مسينا لعله ان يستعتب ان يتوب. فالحياة للمؤمن - [00:39:10](#)

هي اه نفع له سواء كان محسنا او كان مسينا. كان مسينا لعله ان يتوب. نعم كان محسنا لعله ان يزيد في احسانه فيرفع هذا منزلته منزلته في نعم. توفني مسلما والحقني بالصالحين. اما تمنى الموت فلا يجوز لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:39:20](#)
قوله لا لا يتمنين احدكم الموت لدر نزل به. فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. وقوله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل - [00:39:40](#)

وعلى من مات منهم. ونرى نحن اهل السنة لان العقيدة بها تقرب منهج اهل السنة. الصلاة خلف كل من اهل القبلة اي من المسلمين. والبر الصالح التقى والفاجر الفاسق النذير الذي ظهر فسقه وفجوره - [00:40:00](#)

بما ارتكب من ذنوب. اي اننا لا نعطل الجمع والجماعات الجمعة. الجمعة والجماعات وصلاة وصلاة العيد من اجل فجور من اجل فجور او فسق او فسق الامام. فان هذه شرائع وشاعة فان هذه - [00:40:20](#)

في شراعي شرائع وشعائر ظاهرة. والاصل ان آآ ان صلاة الفجر والفاسق صحيحة. ومن ومن الادلة العامة على هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في في القائمة - [00:40:40](#)

يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم. لان فسوق الفاسق وفجور الفاجر عليه ولا يضر. هذا الحديث اصل في ان من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره. نعم؟ كما يعني اصل فقهي. انا من صحة صلاة النفس - [00:41:00](#)

لغيره حتى يقال مثلا في امامة الصبي. نعم على الصحيح تصح امامته في الفريضة. لماذا؟ لان صلاته النفس تصح اذا كان مميزا. تصح صلاته ام لا تصح ويؤجر عليها ام لا تصح؟ اذا تصح لغيره يصح ان يكون اماما. نعم. وهكذا نقول مثلا امامة الالذغ على

الصحيح. لو كان الالذغ لا يستطيع ان ينطق - [00:41:20](#)

حرفا من الحروف. بعض الفقهاء جمهور اهل العلم قال لا تصح الصلاة الا لمثله. نعم مخالفة في هذا بعض اهل العلم كشيخ الاسلام. وقال هذا ليس بصحيح. اذا كان ليس قادرا على ان اصلاح كلامه ايه؟ يعني لدغته ليست بسبب تقصير منه. نعم فصلاته صحيحة في

حق نفسه. فاذا كانت صحيحة في حق نفسه قد تكون صحيحة لغيره - [00:41:40](#)

نعم؟ والجمهور على الجمهور على غير ذلك نعم. ولكن القاعدة مضطربة يعني ما الدليل الان ان هذا الالذغ لا يصح ان يكون اماما؟ لا يوجد دليل اصلا. ان هذا تصح لنفسه ام لا؟ الذي ينطق مثلا الرأء ياء. يقول مثلا بسم الله الرحمن الرحيم. ينطق الرأء او ينطق الضاد

- [00:42:00](#)

دال لا يستطيع ان ينطق ضادا هذا بدون آآ بدون ارادة منه. يعني هذا امر لا يملك اصلاحه. اما ان كان مقصرا في في اصلاح قراءته فانها لا تصح الصلاة لنفسه اصلا هذه صلاته باطلة. يعني شخص يستطيع ان يصحح الفاتحة ها ويخطئ فيها. ولا يريد ان يتعلمها فلا

تصح صلاته لنفسه ولا لغيره. فالقاعدة انما صحت صلاته لنفسه - [00:42:20](#)

في صحة صلاته لغيره صحت صلاته لغيره من كان مثلاً بسلس بول مثلاً. نعم تيصح ان يصلي اماماً بما ليس به سلس بول. لان ما الدليل ان ان هذا لاصلي بهذا. فلذلك القاعدة العامة انما صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره. فكذلك هو قال في هذا الفاسق. هل صلاة النفس صحيحة ام لا؟ قطع النية صحيحة ومقبولة - [00:42:40](#)

الى ذلك تصح لغيره. نعم. طبعاً هذا الكلام عندما يتكلم عليه اهل السنة في هذا الباب يقولون هذا في حال عدم الاختيار. في حال عدم الاختيار اي في حال الاضطرار. يعني اذا لم تجد - [00:43:00](#)

الا هذا الامام وهذا الامام هو الامام الراتب الذي عينه الخليفة. هو الذي يصلي بناس الجمعة والجماعات. اما في حال الاختيار في غير حال الاضطرار. بين النبي عليه الصلاة والسلام انه - [00:43:10](#)

يوم الناس افضلهم يوم الناس اقرأهم لكتاب الله. فان استوى في القراءة فاعلمهم بالسنة. فان استوى في السنة فاقدّمهم هجرة. ها فان استوى في رواية فاكبرهم سناً. فذكر انه محل اختيار ينبغي ان يقدم ماذا؟ ان يقدم الافضل. اما الذي ينص عليه العلماء في كتب المعتقد في هذا الباب في حال ماذا؟ في حال الاضطرار اذا لم تجد اذا لم تجد - [00:43:20](#)

لهذا الامام وذكر شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى اه مسألة الصلاة صلاة الجمعة والجماعات خلف اهل الجدة المكفرة كالجهمية والقدرية اتكلم على هذه المسألة وقال ان ان اهل خراسان ضرب مثلاً بفرقتين من الفرق الضالة قال انها لخراساء من الجهمية اهل خراسان لما استطالت عليهم الجهمية - [00:43:40](#)

كان اهل السنة في ذلك المكان قلة قليلة كانوا يصلون خلفهم الجمعة والجماعات. وكذلك اهل الكوفة. لما استطالت عليهم القادري اصبح القادري هم هم الائمة. هم الذين يصلون بالناس الجمعة والجماعات صلى خلفهم اهل السنة. قال شيخ الاسلام فان مصلحة اقامة الجمعة والجماعات اعظم من مصلحة هجر المبتلى. اعظم من مصلحة - [00:44:00](#)

هذا المبتدأ ففي هذه الحالة يصلى خلف اهل البدع اذا لم يجد اذا لم يجد غيرهم؟ نعم. قال ومن الدليل على هذا الغسل ما جاء عن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين. فقد كانوا يصلون خلف الولاية مع جورهم وظلمهم. كما كما صلى ابن عمر رضي الله عنه - [00:44:20](#)

المعروف بظلمه. وفي صحيحه عن عن ابي ذر رضي الله عنه قال وبعد ذلك اصلي ابن مسعود كان يصلي خلف الوليد من عقبة بن ابي معاذ وكان يصلي احياناً بهم سكران. يصلي بهم الفجر اربعاً وبعد ما سلم قال له قد صليت اربعاً قال لو شئتم لزدتكم اكثر من اربع. فقال له ابن مسعود ما زلنا - [00:44:40](#)

سامعك يا كابتن زيادة انت دائماً تزيد في الصلاة. فصلى خلفه ابن مسعود ولم لم يترك الصلاة خلفه وكان آآ يعني معروفاً بفسقه وبشره للخمر. نعم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ قال - [00:45:00](#)

قلت فما تأمروني؟ فما تأمروني؟ قالت صل الصلاة لوقتها. فان ادركت معهم فصلي فانها لك نافلة. فهل يؤخرون الصلاة عن وقتها المقصود بها بمعنى يخرجون عن وقتها. ليس يؤخرون عن وقتها يعني لان ما بين هذين الوقتين وقت فلو صلاها قبل خروج الوقت - [00:45:20](#)

فصلاته صحيحة في الوقت حمل اهل العلم هذا الحديث على ماذا؟ على تأخيرها عن وقتها بمعنى اخراجها عن وقتها. نعم. وهذا يدل على صحة الصلاة لانها تصح نافلة. وترك اقامة الجمع والاعياد خلف الامام لفجوره. من منهج مبتدعة - [00:45:40](#)

ولهذا نص اهل العلم على هذه المسألة في هذا الباب. والا فالغسل ان هذه المسألة عملية من الاحكام الفقهية لكن لما لم يكن لما لم يكن اه الخلاف في هذا بين اهل السنة بل اجمعوا على الصلاة خلف الائمة ابراراً كانوا ام - [00:46:00](#)

نصوا عليه في بيان اصوله ومنهج اهل السنة. لكن اذا كان هناك امام عدل امام عدل فالذي ينبغي الصلاة خلف العدل. واما الصلاة خلف الفاسق فانها صحيحة كما قلنا. لكن ينبغي هجر وترك الصلاة - [00:46:20](#)

خلفه اذا امكن ان يصلى خلف غيره. بل ينبغي السعي في عزله اذا امكن ذلك بدون مفسدة. لانه لا يجوز وتولية الفاجر والفاسق في

الامامة. فمن له قدرة على عزله وابداله بالعدل وجب عليه. وهذا من انكار المنكر. لكن - [00:46:40](#)

محل قولنا يصلى خلفه اذا لم تمكن الصلاة خلف غيره. اما اذا امكنت الصلاة خلف غيره فهي الاولاد واولا آ واولى من الصلاة خلف الفاجر الصلاة خلف المخالف في المذهب. فيجوز ان تصلى خلف من يخالفك في مذهب - [00:47:00](#)

آ في بعض احكام الصلاة. فيجوز ان تصلي خلف من يرى ان اكل اللحم الجزولي غير ناقد غير ناقد. وانت تعتقد نجد ان اكل لحم الابل ناقل. فانت لو اكلت لحم الجزور لرأيت ان صلاتك لا تصح بدون وضوء. لكن هذا صاحب - [00:47:20](#)

المذهب الاخر صلاته صحيحة. لان هذا الذي اداه اليه علمه واجتهاده. فلا تترك الصلاة ولا تترك الصلاة للخلاف المذهبي في بعض شروطها. لان في ترك الصلاة لذلك تفريق بين المسلمين. وهذه مفسدة كبرى. وفساد - [00:47:40](#)

فلا تترك الصلاة خلف فلا تترك الصلاة خلف مخالفك في المذهب. فيجوز للحنبلي ان يصلي خلف الحنفي مالكية والشافعي وكذا العكس. خلافا لما ظهر في بعض اوقات التعصب المذهبي يعني آ في القرن الخامس والسادس - [00:48:00](#)

يحكي ان كثير قصصا كثيرة في هذا في البداية والنهاية كان للمساجد اربعة محاريب. كل محراب فيه امام. امام لمذهب من المذاهب يصلي خلفه اتباعه حتى ان الاحناف كانوا يمنعون مثلا ان يتزوج الحنفي من الشافعي لان الشافعي يجيزون الاستثناء في الامام ثم خرج بعضهم تخريجا قال يجوز ان ان تتزوج الحنفية من - [00:48:20](#)

قياسا اول حاجة على او حنفية من زواج المسلم من الذمية. نعم فكانوا يعني يتعصبون تعصبا شديدا في مسألة مسألة الصلاة ومسألة الزواج؟ نعم. قال وقوله من اهل القبلة اين المسلمين؟ اما من ظهر منه ما يوجب رده - [00:48:40](#)

والعياذ بالله فلا يصلى خلفه. وان كان ينتسب للاسلام. ومن هذا النوع القبوريون الذين يدعون الاموات اقفي ده فهم قبورية مشركون. يدعون عليا والحسين رضي الله عنهما وغيرهما. ويستغيثون بهم في الشدائد - [00:49:00](#)

وقوله وعلى من مات منهم اي ونرى ونرى صلاة الجنازة على من مات من المسلمين. فان الصلاة على الميت فرضه كفاية. فرض كفايتي. وهي مستحبة لغير من تحسن بهم الكفاية. بهم الكفاح سل بهم الكفاية - [00:49:20](#)

وقد روي حديث ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا خلف من قال لا اله الا الله لكن معناه صحيح دلت عليه نصوص اخرى. ويخص من هذا الشهيد في المعركة على خلاف. ونصل له يعني نقصد معناه صحيح - [00:49:40](#)

بشرط الا يأتي بما ينقض لا اله الا الله وصدوا خلف من قال لا اله الا الله بشرط ماذا؟ الا يتلبس بناقض فانه ان قالها وتلبس بناقض واحد لن معه هذه الكلمة. نعم. ويخص من هذا الشهيد في المعركة على خلاف في ذلك. لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

امر بدفن قتلى احد في دمائهم. ولم ولم يغسلوا ولم يصلي عليهم. ولم يصلى عليه. ولم يصل عليهم كما انه ينبغي للامام والعالم والرجل الصالح المشهور ان يترك الصلاة على الفجار والفساق زجرا عن - [00:50:20](#)

واعمالهم. ودليل هذا حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فلم يصلي عليه. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الصلاة على من مات وعليه دين. لم يترك له وفاء. زج - [00:50:40](#)

عن عن تحمل الديون من غير ان يكون لها وفاة. شيخ الاسلام كلامه جيد في هذه المسألة يقول يستحب للامام يستحب للامام ان يترك الصلاة عليه زجرا له وان يدعو له في الباطل. فيكون قد جمع بين المصلحتين. مصلحة ماذا؟ المصلحة الزاجل الناس عن - [00:51:00](#)

هل يفعل فعله ومصلحة مدى الدعاء له في الباطن؟ نعم لكن ليس معنى ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة عليه انه لا تجوز الصلاة عليه ان الصلاة عليه المفروض الكفايات. من قام بها - [00:51:20](#)

وبعد سقطت عن الكل. نعم وقوله ولا ننزل احدا منكم جنة ولا نارا. ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منه شيء من ذلك ونذروا سرائرهم الى الله تعالى. اي لا نشهد لاحد من اهل القبلة من المسلمين بانه من اهل الجنة لصلاحهم - [00:51:30](#)

ولا نشهد على احد منهم بانه من اهل النار لمعصية او بدعة. بل نفوض على علمهم الى الله. فهو تعالى بمآلهم بحالهم سبحانه وتعالى.

ولا نشهد بالجنة الا لمن شهد الله شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم كالعشرة - 00:51:55

مبشرين بالجنة والحسن والحسين وثابت ابن قيس ابن شماس ولجميع اهل بيعة الرضوان وتقدمت الاشارة الى هذه دي مسألة وان فيها ثلاثة مذاهب. والطحاوي يكرر المعنى الواحد في عدة مواضع. وقوله ولا نشهد عليهم بكفر - 00:52:15

ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. الخير طبعاً خاص باهل القبلة. اما من مات على الكفر فيشهد له بعينه بالكفر وهذا بدل جمهور اهل السنة وكان هناك خلاف بين اهل السنة في هذا لكنه خلاف مرجوح مذهب جمهور اهل السنة انه يشهد بعين من مات على الكفر يشهد له بعينه - 00:52:35

بالنار ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره فبشره بالنور بحديث صححه الشيخ الالباني وقد يقال طيب اليس هذا الكافر قد مثلاً لم تبلغه رسالة الاسلام؟ نعم اتفضل. نعم من اهل الفترة مثلاً لم تبلغه رسالة اسلام مصر ولم يسمع بها. فنقول انت امتثلت امر النبي عليه الصلاة والسلام عندما - 00:52:55

حيثما مررت بقبر كاف فماذا؟ فبشره بالنار. كونك اخطأت في هذا فهذا انت معذور عند الله عز وجل في هذا لانك حكمت بماذا؟ حكمت الظهر حكمت عليه بالظهر وبشرتها بالنار كما امرك النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا تبين غير هذا الامر في حق هذا المعين الذي بشرته بالنار. فانت لست مؤاخذاً على - 00:53:15

لانك انتقلت امر النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض اهل السنة قالوا لا يشهد عليه بالنار انه قد يكون كما قلت من اهل الفترة لكن يحكم عليه طبعاً بالكفر. احكام الدنيا - 00:53:35

اما في احكام الآخرة نمسك عن هذا. نعم. تقدم هذا المعنى في قوله ولا تكفر احداً من اهل الجنة بذنب ما ان يستحل فلا نحكم على احد بالكفر الا ان يظهر الا ان يظهر منه ما يوجب الردة. فمتى ظهر منه ما يوجب - 00:53:45

اذا قلنا انه كافر ونحكم عليه تعيينه اذا توفرت الشروط وانتفت الموانع. فلو سمعنا انسان يتكلم بكلمة الكفر فنتثبت اهو صاح ام مجنون ام سكران؟ فان كان معه عقله فننظر ماذا يريد بهذه الكلمة - 00:54:05

وقد تكون محتملة. فاذا تحققنا انه قالها عالماً بمعناها مختاراً غير غير مكره ذاكراً من غير سابق حكمنا بكفره. ونذروا سرائرهم الى الله تعالى فلا ندخل في سرائر الناس. ولا نتهمهم - 00:54:25

ونقول هذا مرأى هذا مرأى وهذا مرأى وهذا منافق فاحكام الدنيا تجري على الظواهر فرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بالخلق اعلم الخلق يقول اني لاؤمر ان انقب عن قلوب الناس او اشق - 00:54:45

بطونهم. ابحت. نقب اي بحث. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى اشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - 00:55:05

بحق الاسلام وحسابهم على الواقع. تترك صغائرهم الى الله عز وجل طبعاً انتم بتعلموا ان خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة. بدأت جمهور اهل السنة يقولون لا نشهد لمعين بالجنة الا من شهد له. النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض اهل السنة وهي رواية عن المنهج - 00:55:25

احمد اختار ابو ثور واختار كذلك شيخ الاسلام شيخ المسلمين ده كلام في مجموع الفتاوى يبين انه يميل الى هذا القول هو ان من استفيضت عدالته يشهد له بالجنة من استفتت عدالته يشهد له بالجنة بعينه. نعم فكان كان ابو ثور يقول اشهد ان الامام احمد في الجنة. لانه اصطفيت عدالته يقول كان استفاضة العدالة - 00:55:45

فيها شهادة الامة كلها له بالعدالة. فلا يمكن للام ان تجتمع على شهادة بالباطل. نعم. فيكون آ هذا شهادة له بالجنة وكذلك يستدلون بالحديث حديث الجنابة المعروف ان النبي عليه الصلاة والسلام مر به الجنابة فاثنوا عليه خيراً فقال وجبت واثنوا عليها شراً فقال وجبت. قال انتم شهود الله في الارض؟ هذا وجبت له الجنة وهذا وجبت له النار. ولكن - 00:56:05

في هذا الحديث ليس دليلاً لماذا ليس دليلاً؟ ها لانه في واقعة معينة والنبي عليه الصلاة والسلام قال وجبت فهذا باقرار النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد شهادة الصحابة. فهل بعد النبي عليه الصلاة والسلام لو اثني الناس على شخص خيراً؟ هل النبي عليه

الصلاة والسلام حي حتى يقال وجبت؟ لا هذا كان - 00:56:25

باقرار النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة فالاولى ان يمسكوا عن هذا وعدم الشهادة للمعين بالجنة لان هذا امر لا يترتب عليه ايه؟ لا يترتب عليه شيء لا يترتب عليه اي عمل - 00:56:45

السلامة فيه اولى والامساك عنه افضل؟ نعم. من هذا الباب نقول لك هذا الشخص بعينه من من اولياء الله. النبي الحديث عند مسلم عندما اه كان عند النبي عليه الصلاة والسلام رجلان فمدح احدهما الاخر عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال علام - 00:56:55 يقتل احكم اخاه قال ويحك قطعت عنق صاحبك. ان كان ان كنت ولابد فاعلا فليقل حسابه كذا والله حسيبه. ولا ازكي على الله احدا. فهى النبي عليه الصلاة والسلام المدح بعد مواتنا انه وليم لاولياء الله معنى ذلك انك شئت له بالجنة. لو بعد مماته يعني في حياته لا يجوز لان هذا مدح. طيب بعد - 00:57:15

ان تشهد له انه ولي. معنى ذلك انك قطعت له بالجنة. فلا فرق ان تقول انه في الجنة وتقول ان فلان هذا ولي من اولياء الله. الا اذا قصدت الولاية العامة. قصدت - 00:57:35

الولاية العامة. قصدت الولاية كاملة فهذا ينهى عنه. الى الولاية الكاملة يلزم منها ماذا؟ الولاية المطلقة. تقصد مطلق الولاية؟ الولاية المطلقة. ان قصدت الولاية المطلقة الولاية الكاملة فهذا لا يجوز - 00:57:45

كانك حكمت عليه بماذا؟ بالجنة. اما اذا قصدت مطلق الولاية قلنا انت ولي من اولياء الله. وانا ولي من اولياء الله. كلنا من اولياء الله لاننا مسلمون. فمن كان مسلما لابد ان يكون - 00:57:55

لو جزء من الولاية كما تقدم في الكلام. نعم؟ آا اذا مبنيين على خلاف على عهد بالجنة. بالضبط. نعم. نعم. ايضا على قصد هل يقصد بالولاية؟ الولاية الكاملة ام مطلق الولاية؟ الولاية المطلقة يعني الولاية الكاملة ام مطلق الولاية اصل الولاية؟ فاصل الولاية ثابت لكل مؤمن كل مسلم. من - 00:58:05

انتفى عنه الاصل الولاية فهو كافر. ولكن شاع في الاطلاق اننا نقول فلان ولي من اولياء الله اشاعة في الاطلاق انه يقصد بها الولاية ماذا؟ الولاية العامة الكاملة. فالاولى الاولى لا يطلق هذا. نعم. فان هذا يكون من من القول على الله بلا علم. نعم نحسبه كذلك نحسبه من الصالحين. نرجو له - 00:58:25

والمغفرة وآا لا نزكي على الله احدا. نعم. آا وان وقع في كلام اهل العلم وقع بالفعل في كلام اهل العلم. القطع بهذا في حق كثير من الائمة للعلم فلان آا قدس الله روحه. نعم. مثلا ابن القيم يطلق هذه العبارة كثيرا. على شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا. ليس من باب الدعاء - 00:58:45

كنت اقول هذا قد يكون هذا من باب الدعاء وقد يكون باب الخبر. نعم قد يكون باب الخبر. واحيانا يطلق عليه لفظ الولاية. يطلقون على بعض عبد القادر الجيلاني اثنى عليه شيخ الاسلام وفنانا عظيما ووصفه بالولاية مثلا. عبد القادر الجيلالي كلمني اهل السنة خلافا طبعاً لاتباعه المتصوفين. وهكذا فبعض اهل العلم - 00:59:05

قد يتجاوزون احيانا فيطلقون هذا اللفظ. لكن الاولى ان قلنا بعدم جواز الحكم على معين بالجنة الا من شهد له الشرع فلولا كذلك الامساك ماذا عن الالفاظ التي يفهم منها انك لو اطلقتها على هذا الشخص انه سيدخل الجنة بدون سابقة حساب ولا عذاب كلفظ الولاية. لان لفظ الولاية هذا معناه الولاية المطلقة يعني الولاية الكاملة - 00:59:25

انه سيدخل الجنة بدون عذاب. صحيح. والله اعلم. نعم. وقوله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من موجب عليه السيف. ولا نرى القتل ولا القتال على احد من المسلمين الا ان يكون منه ما يوجب القتال او القتل - 00:59:45

قال صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. فمن زنا بعد احصائه وثبت عليه ذلك بالبينه - 01:00:05

وعليه الحد وهو الرجم. ومن قتل معصوما وتوافرت فيه شروط القصاص وجب عليه القصاص. وكذلك من وجب وعليه حد الردة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. وكذلك الطائفة الباغية التي امر الله بقتالها - 01:00:25

في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان مغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي الى امر الله. مصطلح لا نرى السيف هذا مصطلح عند السلف يقصدون به احلى معنيين. كل من شج على الخروج على ولي الامر - [01:00:45](#) بقول او فعل او حتى لم يخرج بفعل شجع على هذا ورضي به كانوا يقولون عنه ماذا يرى السيف؟ يرى السيف يعني يرى الجواز الخروج على ولي الامر بل كانوا يردون روايته يعني مثلاً - [01:01:05](#) ابو حنيفة رحمه الله هذا كذب عليه اتهم بهذا. قالوا عنه انه كان يرى السيف وهذا كذب عليه. نعم واتهم كثير من الرواية تجد ان الحافظ مثلاً آ في نقضي لكثير من الرواية الحافظ ابن حجر يقول فلان كان يرى السيف فيردون حديثه. نعم؟ المصطلح الثاني المعنى الثاني آآ اللي كان يرى السيف انه يرى ماذا جواز قبل - [01:01:15](#) معين من المؤمنين بما لا يوجب قتله. فلن نرى السيف تشمل المعنيين. تشمل المعني ان لا نرى الخروج عن الامام الا اذا وجد ما يوجب هذا الخروج. وكذلك ترى استحلال دم المؤمن الا اذا قام دليل على استحلال دمه نعم من قصاص او ردة او غير ذلك. قال قال -

[01:01:35](#)

وكذلك اذا تواطئت جماعة على ترك شعييرة من شعائر الاسلام فانها تقاتل فلو اجتمع اهل بلد على ترك الاذان انهم يقاتلون لتعطيلهم شعييرة من شعائر الاسلام. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع - [01:01:55](#) كان يريد ان يهجم يهجم على الكفار اذا طلع الفجر. نعم. وان سمع اذانا امسك الله اغانا. فمعنى هذا ان الاذان؟ نعم فرض على الكفاية وهذا الصحيح في الاذان انه فرض على ليس من السنن هو فرض على الكفاية فمعنى ذلك انهم لو لم يؤذنوا معنى ذلك انهم متفقوا على ماذا؟ على ترك الاذان فاما انهم - [01:02:15](#)

كفار اصليون واما انهم مبتنعون عن ماذا؟ عن شعييرة من شعائر الاسلام. فمعنى ذلك ان الاذان آ فرض على الكفاية. قال وكذا الطائفة الممتنعة سائعة للزكاة يجب قتالها حتى تؤدي الزكاة. فقد قال عمر رضي الله عنه للصديق رضي الله عنه كيف تقاتل - [01:02:35](#) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قالها فقد عصم مني ما له نفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - [01:02:55](#) ان الزكاة حق المال. والله لو منعوني انا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق - [01:03:15](#)

وكذلك اجمع الصحابة على قتال الخوارج بامر النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وتغريبه في ذلك. لما اجتمعوا واظهروا بالعتب وقوله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاره ولا ندعوا عليه - [01:03:35](#) ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله سبحانه وتعالى فريضة ما لم يأمرنا بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافة. ولا نرى اي نحن اهل السنة والجماعة الخروج يعني بالسلاح والقتال. ائمتنا - [01:03:55](#) وولاية جمهورنا ائمة المسلمين. وان جاؤوا وان كان منهم ظلم على الرعية فالواجب الصبر والمدافعة التي هي احسن. وهذا اصل عظيم من اصول اهل السنة وهو النصح لولاة الامر. وهو محبة الخير لهم والدعاء - [01:04:15](#)

[01:04:35](#)

اخر والذي نعينه هنا ان اهل السنة والجماعة لا يرون لا يرون الخروج على الائمة بسبب ما يقع منه من ومنكرات. والله تعالى قد امر بطاعة ولاة الامر. في قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - [01:05:05](#) الرسول واولي الامر منكم. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني. فقد عصاني. وقال صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم - [01:05:25](#) السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث

الصحيح انما الطاعة في المعروف. وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا - [01:05:45](#)

يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة الجاهلية. وفي الحديث الصحيح عن صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم. وشرار ائمتكم - [01:06:05](#)

هم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قالوا يا رسول الله افلا نناذبهم عند ذلك نقاتلهم يعني فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بمفهوم المخالفة في هذا الحديث معناه ان من لم يقيم الصلاة وهي - [01:06:25](#)

اعظم شرائع الدين معنى هذا يجوز الخروج عليه وانت لا خلاف فيه بين اهل العلم. نص على هذا آآ الجويني في غيايب الامم لدى شيخ الاسلام في السياسة الشرعية ان - [01:06:45](#)

ان الخلافة الموارد في السياسة الشرعية نصوا على هذا ان الخلافة وضعت لماذا وضعت لاقامة الدين وسياسة الدنيا به. فان لم يقيم الدين لم يقيم الشرع وجب القيام عليه وخلله عند القدرة فان لم يكن هناك قدرة صبر عليه حتى يتمكن آآ من ازالته؟ نعم. الا من ولي عليه - [01:06:55](#)

وادي فرآه يأتي شيئا من معصية الله وليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعته. وفي حديث بن صامت رضي الله عنه قال بايعنا بايعنا على على السمع والطاعة في من في آآ منشطنا ومكرهنا - [01:07:15](#)

وعسرنا ويسرنا في منشطنا ومكرهنا. منشطنا لما ننشط فيه. يعني فيما نحب فيما نكره. نعم. والرسول لنا يسرنا واثرة علينا. والا ننازع الامر اهله الا ان ترى كفرا بواحا. الا - [01:07:35](#)

ان تروا كفرا بواحا لكم من الله فيه برهان. وفي رواية وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في في فهذا فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل على ان القول ليس خروج. هذه مسألة مهمة يتكلم فيها السلف في ضابط الخروج عن الامام. ما هو ضابط الخروج على الامام - [01:07:55](#)

يقولون اما ان يكون بالاعتقاد او بالفعل. الاعتقاد او بالفعل يعني يعتقد انه يجوز الخروج عن الامام. نعم ويصرح بهذا الاعتقاد. يرى انه يجوز ويدعو الناس الى هذا فيكون هذا قولوا واعتقادا او بماذا؟ او بالفعل ان يجتمع الناس في مكان من ويعني - [01:08:15](#)

متابعونا على حرب الامام ويعدون السلاح وغير ذلك. اما ان كان القوي ليس فيه تسويق للخروج كان يكون نهيا للامام فهذا ليس خروجا عليه. يعني امر الامام بالمعروف ونهي عن المنكر - [01:08:35](#)

ليس فيه خروج عن الامام بل ان النبي صلى الله عليه وسلم باع الصحابة على ذلك. يعني في اول الحديث بيعهم على ماذا؟ على السمع والطاعة. وفي في اخره امرهم بماذا - [01:08:45](#)

امرهم بماذا؟ نعم في اخر الحديث امرهم بماذا؟ لان يقولوا الحق ولا خوف في الله عز وجل لو ما فمعنى ذلك انه امرهم بالسمع والطاعة وامرهم بماذا؟ بانكار المنكر اذا قدروا على انكاره. والنبي عليه الصلاة والسلام قال خير الشهداء حمزة ورجل - [01:08:55](#)

اه قال ان سلطان الجائر فامرهم فامرهم فقتله. فمسألة الاكار عن الامام هذه معروفة عند السلف انهم كانوا لا يرون ان كانوا لا يرون ان الانكار على من من باب الخروج عليه. من باب الخراجات وما استدلل على ذلك من بعض افعال السلف كثيرة بن معاوية رضي الله عنه. في ان معاوية رضي الله عنه في قصة عندما - [01:09:15](#)

في خلافته رضي الله عنه آآ اخر بعض امرائه الصلاة اخر الصلاة عن وقتها. فرماه بعض الناس سبعة عشر رجلا بالحجارة عندما اخر الصلاة عن وقتها منهم صحابي اسمه حجر بن عدي فامر بهم معاوية فسيروا اليه في الشام وامر بقتلهم في الطريق فقتلوا جميعا. فقالوا هذا - [01:09:35](#)

دليل ان معاوية رضي الله عنه كان يرى ان الخروج على الامام يكون حتى بالانكار عليه. حتى لو انكر عليه بالقول يكون خروجا. وهذا غير صحيح فعل هذا كما وجه هذا غير واحد من اهل العلم فعله تعزيرا. وللإمام حق القتل تعزيرا وهذا الصحيح مذهب المالكية انه يجوز القتل تعزيرا - [01:09:55](#)

لانه كان يرى ان هذا الفعل فيه ماذا؟ كانه فعل ما؟ ليس مجرد قول. هذا فعل اقترن بماذا؟ بالخروج عن الامام. يعني واخر الصلاة

فعندما خرج من اه من بيته - [01:10:15](#)

رموه بالحجارة. نعم فرأى ان هذا فيه تجري للسفهاء والخوارج على الامام. فلذلك عزهم هذا التعزير. وهذا اجتهاد معاوية له اجتهاده في هذا رضي الله عنه بغض النظر هل هو مصيب في هذا او مخطئ؟ ولكن لا يقال ان مجرد الانكار على الامام هو خروج عليه. ليقل هذا بل صح مثلا في صحيح مسلم في - [01:10:25](#)

في حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الحديث. وهذا حديث رواه ابو سعيد في مناسبة هو ان من اراد الحكم خرج آ - [01:10:45](#)

يصلي العيد فاراد ان يخطب قبل الصلاة اراد ان يخطب قبل الصلاة فجذبه رجل من ثوبه. جذبه من ثوبه قال له اجلس مروان كان اميرا على المدينة فقال قال ابو سعيد اما هذا فقد ادى ما عليه. ثم قال الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. قال انه في شرح مسلم - [01:10:55](#)

فيه جواز التغيير على الايمان باليد عند قد المفسدة. فاذا الامام النووي في شرح مسلم لم يوجز فقط الانكار بالقول بل اجاز ماذا؟ الانكار باليد عند امن المفسدة فليقل ان الانكار على الايمان بالقول او باليد عند ان المفسدة خروج عليه. انما الخروج عليه اما ان يكون بقتاله او باعتقاد الخروج عليه والدعوة الى ذلك. هاتان الصورتان اللتان - [01:11:15](#)

تكونان خروجاً عن الامام. اما قول من قال مثلاً في هذا الزمان انه لينكر على الامام في العلن. وان السلف كانوا ينكرون عن الامام في السر فهذا ليس صحيحاً باطلاق يقال نعم ننكر عليه في السر اذا كانت معصيته سرا فيما بينه وبين الله عز وجل وهذا ليس في حق الامام وحده. بل في حق كل عاصي. كل عاصي لولا ان تنكر - [01:11:35](#)

عليه في مدى في السر. اما ان كانت معصيته معصية ظاهرة امام الناس. ولا تستطيع ان تنكر عليهما اذا انكرت عليه في العلن فيجوز لك ان تنكر الآية في العلن والحديث الذي ذكرته دليل على - [01:11:55](#)

ان هذا الرجل انكر على مروان وجذبه من من ثوبه آ حتى يجلسه حتى لا لا يخطب قبل الصلاة. وابو سعيد اقر على هذا. ابو سعيد الخضري قال ان هذا فقد ادى ما عليه. فاذا مسألة الخروج هذه لا تكون الا في هاتين. في هاتين السورتين فقط. نعم. ولا حديس في الامر بطاعة - [01:12:05](#)

والاحاديث في الامر بضاعة ولاة الامر بالمعروف والنهي عن الخروج عليهم كثيرة مستفيضة وخالف المعتزلة اهل السنة في هذا الغسل. فالمعتزلة من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويدخلون في مفهومهم - [01:12:25](#) الخروج على ولاة الظلمة. ويجعلون الخروج عليهم واجبا. لانه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا مخالف لما دلت عليه النصوص. اصول المعتزلة الخامسة منها ماذا؟ من اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. حق اريد به باطل. فهم يقولوا من اصولنا - [01:12:45](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكنهم يقصدون به ماذا؟ الخروج عن الامام. يقصدون بهذا العصر الخروج على الامام. نعم. وهذا مخالف شوفوا اللي ما تمت دلت عليه النصوص الصحيحة الصريحة المستفيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومخالف لما عليه اهل السنة والجماعة وهو مخالف - [01:13:05](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يقوم على قاعدة احتمال ادنى المفسدين لدفع اعلاهما. فانكار الملك المقصود منه هو ازالة المنكر او تخفيفه. فاذا كان انكار المنكر يؤدي الى منكر اعظم لم يجز الانكار - [01:13:25](#)

ولا شك ان الخروج على الائمة يؤدي الى اهلاك الحرث والنسل وفساد دين الناس وديناهم. فهذا التشريع هو مقترح الحكمة فليس تحريم الخروج على الائمة رضا بظلمهم وفجورهم. بل درءا لما هو اعظم من ذلك. والواقع شاهد - [01:13:45](#)

بان ما جاءت به الشريعة هو الغاية في الحكمة وتحقيق وتحقيق المصالح العادلة. وقوله ولا ندعو عليه الدعاء لهم بالصالح هذا موجب النصيحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله - [01:14:05](#)

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. والنصيحة ان تدعو لهم بالصالح. اللهم اصلحهم اللهم اصلح بطعانتهم. اللهم اللهم اهدهم

صراطك المستقيم. ادع لهم لعل الله يصلح حالهم. لكن جرت عادتهم عادة الناس - [01:14:25](#)

انهم لا يلتزمون بهذا المنهج. وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. ليس اقرارا وانما هو من قبيل الاخبار والواقع. ولم يسبق على وجه التسويغ ليس - [01:14:45](#)
اقرار للعن والدعاء. لما السبيل لماذا؟ الاخبار بالواقع يعني. نعم. ولم يسبق على وجه التسويغ والتجويد. ولم يسبق. مم. على وجه التسويق والتجويد له. التشويق والتجويد نفس المعنى. سوغ جوز نفس المعنى. فاهل العلم والايمان والصالح والتجرد عن الهوى -

[01:15:05](#)

وايثار الدنيا يحبون الخير لاخوانهم المسلمين. ولا سيما ولاية الامر سواء اعطوهم من الدنيا ام لم وفي الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [01:15:25](#)
ذكر منه رجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا. فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يفد فهو دائر مع الدنيا وهذا واقع. فاكثر الناس انما ينكرون على الولاية الامر على ولاية الامر الدنيا. لا امر - [01:15:45](#)
لا امر الديني فلا ينقمون تقصيرهم في حقوق الله انما نقمتهم الاثرة يطلبون منافستهم في الدنيا ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الانصار فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى - [01:16:05](#)

تلقوني على الحب. وقوله صلى الله عليه وسلم اثرة استبداد بالولايات بالمال. الاخر يعني هم يفضلون انفسهم يستبد بالامر به يستقلون بالولايات بالمناصب والمال. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم فاصبروا اي لا تنازعوا ولاية الامر من اجل ذلك - [01:16:25](#)
ويكثر الخروج على الولاية من اجل المنازعة على السلطة باسم الاصلاح الديني ايضا. فينتج عنه شر خطيب على الناس فتسفك الدماء وتنتهك الحرمات وتذهب الاموال وينتشر الفساد خصوصا اذا لم يكن - [01:16:45](#)

هناك استقرار في الامر. فتعم الفوضى اولا. فوضى ويتمكن كل مجرم من بلوغ مرامه واقتراث في اجرامهم. وقوله ولا ننزع يدا من طاعتهم. لا ننزع يدا من طاعتهم بل ندين بل ندين لله بطاعة - [01:17:05](#)

بالمعروف عملا بامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل وفريضة وفريضة. فريضة. نار طاعته فريضة. نرى طاعتهم بالمعروف واجبة. لانها من طاعة الله. فكل - [01:17:25](#)

من امر الله بطاعته فطاعته من طاعته. فالرسول صلى الله عليه وسلم تجب طاعته مطلقا بلا قيد. لان طاعته طاعة لله مطلقا ومن ومن سواه ممن امر الله بطاعته يطاع لكن بقيده. وهو الا تكون في معصية. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:45](#)

عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. فاذا اطاع الانسان ولي الامر بالمعروف ايمانا واحتسابا ائيب على ذلك اما اذا اطعهم خوفا من عقوبتهم فهذا ليس بمطيع لله. لان هذه ليست طاعة اختيارية تعبدية. والطاعة - [01:18:05](#)

الطاعة عادية قهرية. وقوله ونتبع السنة والجماعة ونجتنب والخلافة والفرقة. من منهج اهل السنة والجماعة اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. واتبعوه لعلكم تهتدون. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يحببكم الله - [01:18:25](#)

والايات التي فيها الامر بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباعه والتأسي به كثيرة المعلومة وهكذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته فقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. وكذلك من - [01:18:55](#)

منهج اهل السنة اتباع جماعة المسلمين. وذلك باتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين. وسمي اهل السنة والجماعة لاهل السنة والجماعة لاتباعهم سنة رسول الله سنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة المسلمين. والله تعالى يقول - [01:19:15](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فاثني على المهاجرين والانصار وعلى من اتبعهم باحسان ممن تأخر اسلامهم من الصحابة. وكذلك من جاء بعض الصحابة وهكذا قوله تعالى بعد - [01:19:35](#)

بذكر المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ونتبع السنة ونلزمها ونتبع الجماعة ونلتزم بما اجمع عليه المسلمون وما خرج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. وقالوا وقوله ونجتنب الشذوذ والفرقة.

فاجمع عليه المسلمون وبمخالفة ما دلت عليه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ونحذر من اسباب الفرقة. وقد امر الله بهذا في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاء - 01:20:25

من بعد ما جاءهم البينات. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قيل من هي يا رسول الله؟ يا رسول الله. قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وفي لفظ - 01:20:45

وهي الجماعة ولهذا قال الدحاوي رحمه الله في بيان منهج اهل السنة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ فمن شذ عن جماعة المسلمين شذ عن الصراط المستقيم. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:21:05

غير سبيل المؤمنين موله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وهذه الاية مما احتج بها الشافعي على الاجماع. نعم وشذودها لابد ان يكون ماذا؟ لكي لكي يخرج بهذا الشذوذ عن اهل السنة والجماعة. لابد ان يكون شذوذا في اصل من الاصول - 01:21:25

نعم. اما ان شذ في فرع من الفروع يقولون مثلا فلان من الفقهاء شذ. شذ في قول الفقه مثلا يقولون مثلا ابن شبرم الكوفي مثلا. يقول شذ فقال قال انه لا يجوز اجبار الصغيرة على النكاح. يقول من هج شذ وخلف الاجماع. هل يقال ان هذا الشذوذ شذوذ يخرج به

من اهل السنة - 01:21:45

ايها الجماعة لا لان هذا جذور في فرع فقهي. المقصود بالشذوذ الشذوذ في اصل عقدي. في اصل عقدي. كذلك الشذوذ في فرع من اصل عقدي سيكون خروجاً عن اهل السنة والجماعة. بمعنى ان يوافق اهل السنة والجماعة في اثبات الصفات. ثم يأتي الى صفة

بعينها فينكر ثبوتها. فهل يقال - 01:22:05

ان من خالف في هذه الصفة يخرج من اهل السنة والجماعة؟ الجواب لا. يعني مثلا ابن خزيمة عندما اخطأ في حديث السورة ان الله خلق ادم على صورته اخطأ في حديث السورة - 01:22:25

ها وانكره هل يقال انه آخا لاهل السنة والجماعة في هذا الجواب لاننا موافق لمذهب اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات. وكذلك من اذكر بعض صفات الله عز وجل - 01:22:35

التي ثبتت بالادلة الصحيحة لا يقال انه خرج عن منهج اهل السنة والجماعة اذا كان موافقا لاهل السنة والجماعة في اصل المسألة وهو اثبات الصفات على ظاهرها بدون تأويل ولا تعطيل ولا تفويض. نعم! فلا بد المخالفة هنا ان تكون في اصل من الاصول لا في فرع

من الفروع. سواء كان هذا الفرع فرعاً من اصل او كان فرعاً في - 01:22:45

نعم سواء كان فرعاً من اصل كانكار صفة صفة بعينها او كان فرعاً فرعاً فقهيّاً. نعم. وقوله احب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور اهل الجور والخيانة. هل الجور اهل الظلم؟ ذكر هذا المعنى - 01:23:05

بعدما تقدموا مناسب جداً وفيه تنبيه على ان وجوب السمع والطاعة لولاة الامر وانجابوا وكوننا نرى الصلاة خلف الائمة ابرارا كانوا او فجارا لا يقتضي التسوية لا يقتضي التسوية بين الابرار والفجار. وائمة العدل - 01:23:25

لا بل نحب اهل العدل من الولاية والائمة وسائر الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل. وهذا من الحب في الله. ونحب من يحبه الله من المؤمنين والمرسلين - 01:23:45

قال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين. اي العادلين. ونحب التوابين ونحب الصالحين وننزل كلا آي منزلته وهذا هو الواجب على المؤمنين ان يتحابوا في الله. قال النبي صلى الله عليه - 01:24:05

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن شواهد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 01:24:25

ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ولهذا قال الطحاوي رحمه الله - 01:24:45

ونبغض اهل الجور والخيانة. نبغضهم لجورهم. لا لاغراضنا. وشهواتنا وهو هنا وعالم حصولنا على ما نريد. لا بل نغرضهم في الله والله

ومن باب اولى ان نبغض الكفار واهل الفسق والعصيان والله تعالى اخبر بانه يمقت الكافرين. لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم -

[01:25:05](#)

اخبر انه سبحانه وتعالى لا يحب كل خوان كفور. وقال ولا يحب المفسدين بل يبغضهم سبحانه وتعالى ولا ترضى عن اللحوم

الفاسقين. والناس في هذا الواجب ثلاثة اقسام. الاول ولي لله تجب محبته مطلقا. والثاني عدو - [01:25:35](#)

يجب بغضه مطلقا. والثالث المخلط كالفاسق من المسلمين يحب بحزم ما من الايمان والطاعة ويبغض بحسب ما معه من الفسوق

والمعصية. والوادي الظالم والجائر يبغض لظلمه وجوره وخيانتة. ويحب بحذر ما معه من الايمان. فالمسلم الفاجر والظالم لا يسوى

بالكافر في بغضه - [01:25:55](#)

لا فالمطلق الاخوة الایمانية موجودة كما تقدمت الاشارة الى قوله تعالى فمن عفي له من اخيه فسمى مقتولة اخا للمقاتلين فكونه قتله

هذا لا يبدل الاخوة الاسلامية التي بينهما. فان من العدل في الحكم والمعاملة - [01:26:25](#)

ان تفرق بين الناس فلا تعطي الناس حكما واحدا. بل تنزل الناس منازلهم بحسب حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. نكتفي

بهذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:26:45](#)